المجموعة الثانية د عبد الباري

قسم التاريخ الاسلامى

الفرقة الرابعة

أهمية موقع دول الشرق الإسلامي :

(١) تقع دول الشرق الإسلامي وسط قارات العالم القديم والحديث، حيث تنتشر بين القارات الثلاث (آسيا وأفريقيا وأوربا) .

(٢) تشرف دول الشرق الإسلامي على أهم بحرين في العالم، هما البحر المتوسط والأحمر، بل تحيط بدول الشرق من جميع جهاته تقريبا عدة بحار، ففي الغرب البحر المتوسط، وفي الشرق خليج عمان والخليج العربي وإقليم القوقاز وهو مدخل الشرق الإسلامي

(٣) تملك دول الشرق الإسلامي الثروة المعدنية المدفونة في باطن الأرض، مما يجعلها منجما مهما يسهم في تطوير مجالات الصناعة والحضارة .

وزاد من أهمية هذه البلاد ظهور البترول الذي يعد أهم مصدر للطاقة في العصر الحديث .

(٤) لدول الشرق الإسلامي أهمية تجارية كبيرة ، حيث تملك معظم منافذ الخطوط التجارية بين الشرق والغرب ، البرية منها والبحرية ، بسبب إطلالها على عدد من البحار والمحيطات والخلجان .

من مظاهر الاحتلال الفرنسي لمصر

حملة نابليون الاستدمارية :

في (٣ من ذي الحجة ١٢١٢ هـ = ١٩ من مايو ١٧٩٨م) أبحرت الحملة من ميناء طولون، وتألفت من نحو (٣٥) ألف جندي، تحملهم (٣٠٠) سفينة، ويحرسها أسطول حربي فرنسي مؤلف من (٥٥) سفينة، وفي طريقها إلى الإسكندرية استولت الحملة على جزيرة مالطة من فرسان القديس يوحنا آخر فلول الصليبيين، وعرف هذا الجيش بـ (جيش الشرق) الفرنسي .

وتسربت أخبار الحملة الفرنسية إلى بريطانيا على الرغم من السرية التامة التي أحاطت بتحركات هذه الحملة وبوجهتها ، وبدأ الأسطول البريطاني يراقب الملاحة في البحر المتوسط ، واستطاع نيلسون قائد الأسطول البريطاني الوصول إلى ميناء الإسكندرية قبل وصول الحملة الفرنسية بثلاثة أيام ، وأرسل بعثة صغيرة للتفاهم مع السيد "محمد كريم" حاكم المدينة ،

وإخباره أنهم حضروا للتفتيش عن الفرنسيين الذين خرجوا بحملة كبيرة ، وقد يهاجمون الإسكندرية التي لن تتمكن من دفعها ومقاومتها ، لكن السيد محمد كريم ظن أن الأمر خدعة من جانب الإنجليز لاحتلال المدينة تحت دعوى مساعدة المصريين لصد الفرنسيين ، وأغلظ القول للبعثة ؛ فعرضت أن يقف الأسطول البريطاني في عرض البحر لملاقاة الحملة الفرنسية ، وأنه ربما يحتاج للتموين بالماء والزاد في مقابل دفع الثمن ، لكن هذا الطلب قوبل بالرفض .

وفي (١٨ من المحرم ١٢١٣هـ= ٢ من يوليو ١٧٩٨م) وصلت الحملة الفرنسية إلى الإسكندرية ودخلت المدينة بعد ساعات من مقاومة أهلها وحاكمها السيد محمد كريم، وراح نابليون يذيع منشورا على أهالي مصر، تحدث فيه عن سبب قدومه لغزو بلادهم، وهو: تخليص مصر من طغيان البكوات المماليك الذين يتسلطون في البلاد المصرية، وأكد في منشوره على احترامه للإسلام والمسلمين، وبدأ المنشور بالشهادتين وحرص على إظهار إسلامه وإسلام جنده كذبا وزورا، وشرع يسوق الأدلة والبراهين على صحة دعواه، وأن الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون، فقال: "إنهم قد نزلوا روما وخربوا فيها كرسي البابا الذي كان دائما يحث النصارى على محاربة المسلمين، وأنهم قد قصدوا مالطة وطردوا منها فرسان القديس يوحنا الذين كانوا يزعمون أن الله يطلب منهم مقاتلة المسلمين.

من مظاهر وحدة دول الشرق الإسلامي

من محاولات الوحدة بين دول الشرق الإسلامي

جامعة الدول العربية :

كانت مصر أعرق الدول العربية، وأكثرها سكانًا وإنتاجا وأرقاها من حيث مركزها الدولي والثقافي والاقتصادي، ولما كانت مصر كذلك بدأت تتطلع إلي إنشاء وحدة عربية تضم الدول العربية جمعاء وهذا ما حدث عندما دعت مصر الدول العربية المستقلة لعقد مؤتمر عام في الإسكندرية يحضره جميع الدول العربية المستقلة وقتها **وهي**:

(١) مصر: استقلت بعد معاهدة ١٩٣٦م التي نصت على جلاء القوات البريطانية عن مصر .

(٢) العراق: كان مستقلاً طبقًا لمعاهدة ١٩٣٠م التي اعترف الإنجليز فيها باستقلال العراق مع بقاء قوات بريطانية في بعض المواقع .

(٣) الأردن: كان مستقلاً منذ أنشأه الملك (عبد الله) ولكنه كان يخضع لتوجيه بريطاني .

(٤) سوريا: استقلت سوريا سنة ١٩٤٣م ولكنه كان استقلالاً مقيدًا ببقاء قوات الاحتلال فيها .

(٥) لبنان: كان استقلالها مقيدًا أيضًا .

(٦) اليمن: كان مستقلاً تحت حكم الإمام فيما عدا محمية عدن .

(٧) المملكة العربية السعودية: وهي البلاد التي كانت تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود، والتي مرت بمراحل ثلاث هي الدولة السعودية الأولى، والثانية، والثالثة .

وبعد مواقفة هذه الدول السبعة على حضور المؤتمر عقد المؤتمر في الإسكندرية بتاريخ ٢٥ سبتمبر ١٩٤٤م وقد أظهرت المشاورات التي دارت في هذا المؤتمر إلى ثلاثة أشكال للوحدة العربية :

الاقتراح الأول : إنشاء حكومة مركزية موحدة غير أن هذا الاقتراح استبعد بعد أن تبين استحالة تخلي الزعماء العرب عن مناصبهم .

الثاني : قيام دولة اتحادية ذات سلطة ملزمة على الدول التي تشكل منها على أن تتركز السلطة الاتحادية في مجلس تشترك فيه كل دولة بعدد من المسلمين غير أن هذا الاقتراح استبعد لاستحالة تنفيذه في المرحلة الأولى .

الثالث : تأسيس رابطة متراضية من الدول العربية تكون سلطتها ملزمة للدول التي تقبل قراراتها وهذا ما تم الاتفاق عليه باعتبار ذلك خطوة أولى نحو الوحدة وقد أصدر مؤتمر الإسكندرية وثيقة عرفت باسم (بروتوكول الإسكندرية) الذي نص على ما يلي :

إثباتًا للروابط العديدة والصلات الوثيقة التي تربط بين البلاد العربية جميعا وحرصًا على توطيد الروابط وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه خير وصلاح البلاد العربية **تم الاتفاق على ما يأتي** :

(١) تؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام إليها، ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى مجلس جامعة الدول العربية، تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدم المساواة، وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول من الاتفاقات، وعقد اجتماعات دورية؛ لتوثيق الصلات، وتنسيق خططها السياسية؛ تحقيقًا للتعاون فيها وصيانة استقلالها، وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة، وللنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها .

(٢) تنشيط التعاون بين البلاد العربية في الشئون الاقتصادية والمالية، بما في ذلك التبادل التجاري والجمارك، وأمور الزراعة، والصناعة، وفي شئون المواصلات، والسكة الحديدية، والطيران، والملاحة، والبريد، وشئون الثقافة، وشئون الجنسية، والجوازات، والتأشيرات، وتنفيذ الأحكام، وتسليم المجرمين، بما في ذلك الشئون الاجتماعية والصحية .

وقد اتفقوا على خطة موحدة في علاقاتها الخارجية، وعدم السماح بحال من الأحوال باتخاذ سياسة خارجية ضارة بسياسة الجامعة .

وفي مارس ١٩٤٥م عقد في القاهرة مؤتمر عربي انتهى إلى وضع ميثاق جامعة الدول العربية وتم الاتفاق على أن يكون مقرها الدائم في القاهرة .

من صور مقاومة الاحتلال الأوربي
١ – مقاومة أهل الإسكندرية

مقاومة أهل عكا .

الاحتلال الإنجليزي للعراق :

بدأت بريطانيا غزو العراق في السادس من نوفمبر سنة ١٩١٤م، واستغرق الغزو أكثر من أربع سنوات، أي بعد إعلان الهدنة في الحرب العالمية الأولى في نوفمبر سنة ١٩١٨م .

ومنذ البداية أعلنت بريطانيا أن قواتها لم تأت فاتحة غازية، بل محررة منقذة، بيد أن سياسة بريطانيا الفعلية آنذاك كانت ترمي إلى استدمار العراق، وقد رأى ممثل بريطانيا في العراق أن يحكم العراق حكما مباشرا، من خلال إدخال النظم والقوانين والمبادئ الإدارية والقضائية الهندية، وتركيز السلطات الأساسية في يد الحكام السياسيين البريطانيين ومعاونيهم .

أما على المستوى المحلي، فقد اعتمد على شيوخ القبائل من أجل تحقيق الأمن، وأتاح لهم الانتفاع بالأراضي الأميرية الواسعة، ومنحهم الإقطاعيات الكبيرة لتقوية دعائم النظام الإقطاعي في العراق، ولإغرائهم على الخضوع للنفوذ البريطاني .

أثارت السياسة البريطانية الاستدمارية استياء وتذمر الوطنيين العراقيين المنتمين إلى التيار القومي العربي والتيار الإسلامي، وكان التيار الأول يضم الوطنيين الذين اشتركوا في الجمعيات العربية السرية، وفي نادي المنتدى الأدبي، وفي حزب العهد، وكان قسم كبير من هؤلاء الوطنيين في الشام مع الأمير فيصل. أما التيار الثاني وهو التيار الإسلامي فكان يتركز أساسا في النجف وكربلاء، وكان بحكم الموقع الديني معاديا للبريطانيين ، ومفجرا للثورة عليهم .

وفي سنة ١٩١٨م قامت ثورة النجف، التي تتلخص في محاولة بعض أهل النجف مقاومة الاحتلال البريطاني، حيث تمكنوا من قتل القائد البريطاني للنجف، ويدعى "مارشال"، فحوصرت البلدة، وهدم سورها، واشتد الحصار الاقتصادي على سكانها، ومنعوا الماء، والطعام، حتى قبض على عدد من ثوارها، وصدر حكم الإعدام فيهم، ونفذ الحكم أمام أهل النجف في أحد عشر عراقيا، كما صدرت أحكام عسكرية أخرى بالسجن والنفي لعدد آخر من الثوار .